عــدد ٣٦٠ (السنة ١٢)

* المراسلات *
اسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben ISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

[illegible]
الجزائر و[illegible]
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الرسائل *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢ ربيع الثاني ١٣٥١ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | JEUDI 4 Aout 1932

مخاوف اليوم والغد

كان لعهد قريب الابناء يرمون اباءهم بالارتجاع ان هم خالفوهم في تكوين راسمال من المعاملات بالمؤجل او فتح اعتمادات من المصارف او الاقتراض من المرابيين بالفوايض الكبرى . ومن قول الابناء ان الوقت الحاضر اوجب التوسع في رؤوس الاموال كيفما كان الحال وكيفما كان ارتكاب الاخطار اعتقادا منهم ان الخسارة الاقتصادية هي اساس النجاح وما دروا ان كل شيء بالحساب والواجب ان يقرا الانسان الحساب قبل كل حساب . وهذا الاعتقاد جعلهم يرون ان العمل الاقتصادي كالمقامرة ولا بد له من الاقدام على الربح او على الخسارة وان بقدر الخسارة يكون النجاح او الخيبة .

ومن قول الاباء ان القناعة مطلوبة وانها مفتاح الغنى وان الثروة لا تقام على اسس غير ثابتة وان المقامرين عرضة للخسارة وان ربحوا مرة فعلى خلاف القياس والنادر لا حكم له وما ينعت به المقامرون هو نفسه ينسحب على الذين يريدون تكوين ثروة دفعة واحدة من دون تدرج ونمو طبيعي

وقد اثبت الواقع ان الذين يجولون في رؤوس الاموال الضيقة بلا ديون عليهم او عليهم ديون خفيفة هم السعداء الذين ياكلون اقواتهم مطمئنين وينامون آمنين بخلاف الذين تقلت ديونهم على نسبة رؤوس اموالهم وعظمها فهم يعيشون كالمجانين لا يهدا لهم بال ولا يرتاحون في حال من الاحوال وما مثابتهم الا كمثابة الوكلاء على ارزاق الغير الذين لا يحسنون التصرف ولجهلهم يتورطون في اكبر المسؤليات بينما ذممهم طاهرة وسيرتهم في الحقيقة ونفس الامر والواقع مرضية لولا الجهل الذي يوقع البريء في اعظم الاخطار ومن حيث لا يشعر تحف به المصائب من كل جانب .

ان حياة الامس غير حياة اليوم فالذين كانوا يوجدون الثروات الطائلة ويجولون في الاموال الذريعة هم الذين يعملون بما يعتقدون فيحرمون انفسهم من الخيرات ونعيم الدنيا في اول امرهم ولا يطول عليهم الامد حتى يبسم الدهر في وجوههم ـ اولئك الذين يعرفون ان الربا حرام اخذا وعطاء وتوسطا فلا ياخذون ولو بلغت خصاصتهم منتهاها ولا يعطون ولو بالفائض القليل ولا يتوسطون ولو لتعريف المرابي بالترابي فقط .

اولئك الذين كانوا ينعتون بالجمود وقصور الفكر هم الذين مونوا المدن وعمروا الامصار دهرا طويلا .

ان الذين يبيعون ديارهم وزياتينهم واراضيهم وجواهرهم ومصوغهم في الدين او بمعنى اوضح تباع لهم قسرا ولدى المحاكم بابخس الاثمان للوفاء بما عليهم من الديون وفي الغالب تكون هذه المكاسب من تراث الاباء والجدود هم رجال اليوم الذين يدعون النباهة والحذق والحزم والعزم ويكذبون الشاعر القائل (نعم الجدود ولكن بئسما خلفوا)

اجل لما دار الزمان دورته واصبح الابناء يتصرفون في تركات الاباء تلاشت ثروتهم بل الثروة العامة على الاطلاق ولم يطل الزمن حتى راينا ذلك الهناء قد حل محله العناء . ولو ذهبت الثروة بتبذير وبذخ واسراف في لذايذ الحياة الدنيا (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) لقلنا ان للمخطئين مبرر ونوع من الاعتذار الغير المقبول . ولكن المصيبة اعظم فان الذين افقروا انفسهم لم يتنعموا بشيء من ذلك وذهبت اوقاتهم واعمارهم في الاماني والامال ولم يستولوا الا الا على الخيالات والاوهام والطمع في ايجاد المستحيل

وقد كان من الامر ان سامت الحالة الاقتصادية بجميع نواحيها من جراء التعامل بالربا او المخاطرة بالديون التي تجر الى الربا في غالب الاحيان لا سيما الان

على ان الترابي لا يضطر اليه الانسان في حالة عجزه المطلق واضطراره لتقويت عائلته اذ الذي وصل الى هذا الحد لا يجد من يقرضه ما يكفيه لقوت يوم فقط ضرورة ان لا مال له يرجع اليه مقترضه فبالطبع لا يعامله لا بالقليل ولا بالكثير . وانما الذي يتعامل الان وقبل الان بالربا هو من له مكاسب ذات دخل قار مناسبة لان يتعامل بمقتضاها وعلى نسبتها وان تاخر عن الدفع تباع له غبنا للخلاص فيما عليه .

وهذا المقترض لا يعد مضطرا اذ في استطاعته بيع البعض من ارزاقه لتسديد لوازمه الضرورية دون احتياج الى عقد اي قرض او تحمل ادنى فايض يجر كامل ثروته الى الفناء في وقت قريب او بعيد .

على اننا راينا راي العين الباصرة كيف ان اغاب المترابيين انما يترابون لاقامة حفلات قيمة في افراحهم من زواج وختان وولادة وتزداد مصاريفهم نموا بقدر ما يجدون من المال المقترض بحيث لا يراعون طاقتهم ومقدرتهم ولا يقرؤون حسابا للمستقبل وكيف انهم سيعجزون ويذهب ما بايديهم من المال سدى وتضمحل مع ذلك قيمتهم المالية فلا يجدون نصيرا يسعفهم ويخفف من الالام التي حلت بهم . وكيف يشفق العاقل على من اساء التصرف بهذا المقدار ؟

وايضا من المترابيين الفلاحون الذين يريدون ان يقلدوا غيرهم من المعمرين في استعمال الالات الفلاحية والماكينات العصرية ظنا منهم انها تغنيهم وتوسع في فلاحتهم بينما اثمانها تدفع على اقساط ولاجال متباعدة فاذن لا تضايقهم اثمانها بل تدفع بسهولة تامة . وهو خطا محض لان الذين يجولون في مال الغير او راسمالهم الضعيف يعجزون لاول اجل يحل لسند من السندات المضيه منهم

واغرب من هذا ان الذين يتداينون بمائات الالاف لشراء الالات بالنسيئة ويقترضون عشرات الالاف لخدمة الارض غالبا يكونون مستاجرين لمساحة ضيقة اي غير مالكين لها . فلا تسوغهم بقاض التوسع في القروض ولا مساحة الارض بقاضية استعمال آلات ومعدات ذات بال . بل لا نسبة ولا مناسبة بين منزلتهم في عالم الفلاحة وبين ما تجرأوا عليه من تثقيل الديون .

ومن المترابيين التجار الذين لم يرتضوا بان يجولوا في عشرات الالاف بل في مايتها بل في الملايين فيضطرهم الحال بطبيعهم الى الاكثرار من الشراء بالمؤجل وعند العجز عن الدفع (ولا بد من العجز) يضطرون الى تبديل السندات والتحمل بفوائضها الفاحشة ثم دفع الفائض وفايض الفائض الى ان يقع العجز التام وعندئذ لا مناص من الافلاس وعرض جميع المكاسب للتلف . مع ان القواعد التجارية تقتضي ان لا يتجاوز الدين الذي على التاجر ربع راسماله كما ان الدين الذي له قبل حرفائه لا يتجاوز الربع ايضا ومن خرق القواعد فقد عرض تجارته للخسارة المحققة

ولو ان التجار جعلوا ديدنهم التوازن بين حالتهم التجارية وبين معاملاتهم واقتنعوا براسمال مناسب لمقدرتهم وقللوا من الديون التي لهم او عليهم ما استطاعوا لكانوا من الناجحين

ومن المترابيين ارباب الاملاك واصحاب المصوغ وممثلو هذه الطبقة انما يتعاملون برهن كل او بعض مكاسبهم على وجه التوثقة والخلاص في الابان ولو انهم باعوا نصيبا من ارزاقهم لاخلفه الله لهم ولاستغنوا عن الربا استغناء تاما

والخلاصة ان انهماك معظم الطبقات في الربا بدعوى الاحتياج اليه هو الذي اودى بالشعب الى الهلاك واوقعه في الهاوية العميقة التي قد لا يخرج منها ابدا

فايذكر الذين غلطوا بالامس فاتاهم وبال اليوم وسيحف بهم خطر الغد وليتدبروا قوله تعالى (وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين)

وترك الربا يكون الان بتحمل كل الاتعاب والاوصاب من افلاس وتفقير وحتى الموت جوعا بدل تحمل اي مقدار من الفائض مهما كان طفيفا وزهيدا

اذ ابشع حالة يشاهدها الانسان هي احسن صورة من المترابي الذي لا ياكل مريئا ولا ينام هنيئا

رأى العموم والخصوص كيف عجز الناس عن دفع ما عليهم قبل غيرهم وما عليهم من المطالب والبقايا الدولية وبالاحرى عجزوا عن القيام بضروريـاتهم الحيوية .

ومن هم العاجزون ؟

هم اولئك الذين كانوا يتنعمون في كفالة آبائهم الجامدين المبغضين للربا والناقمين على متعاطيه والغاضبين على المكثرين من الديون بدعوى الجسارة التجارية

ولكن الواقع الان من هم المصيبون ؟ ومن هم المخطئون ؟ رحم الله اولئك المتبصرون ورزق هؤلاء العقول الراجحة

الطيب بن عيسى

[illegible]ى الخارج

حول ما دعوه ابن رفادة
واراجيف المرجفين

اللهم لا حول ولا قوة الا بك . الله يعلم اننا ابعد الناس عن المنازعات وعن القلاقل وعن الفتن واننا نسعى جهدنا وراء السلام حتى اذا ما بلغت الروح الحلقوم وطفح الكيل وزاد ورأينا ان الشر يساق الينا جهرا لايذائنا ووقوع الضرر بنا فعند ذلك لا يسعنا السكوت ولا الخلود لانا لم نالف الذل ولا نرضاه بل ندافع عن انفسنا ونقاتل دون اوطاننا ونحمي بلادنا باسياف طالما جردناها على اهل الشر والفتن وطالما ادبنا بها كل من ينفخ الشيطان في ياخوفه . او تحدثه نفسه بالاجتراء علينا ونكون معذورين امام القاصي والداني والقريب والبعيد لاننا لم نقم هذه الدعائم لاجل ان يعبث بها عابث من الذين تحركهم انفسهم على تقويضها . وليعرف كل واحد ان سيوفنا مسلولة ورماحنا مشرعة وسهامنا مصوبة الى كل من حدثته نفسه الباغية الى ان يمسنا بسوء او يريد اوطاننا باذى لان دون ذلك خرط القتاد

والله لا نحب سفك الدماء ولا السعي وراء الفتن والله لا نحب ذلك ولا تحدثنا انفسنا بالسعي اليه . ولكن اذا كان الذين اوقفوا انفسهم على الضرر بالمسلمين وعلى ايصال الاذى الى العرب والكيد لهم وهم لا يحبون غير ذلك ولا يسعون الا الى ذلك ـ فهؤلاء ليس لهم عندنا الا التاديب والضرب على ايديهم والتمثيل بهم ليكونوا عبرة لغيرهم ونحن في ذلك معذورون امام العالم الاسلامي والعربي ثم ليغضب من شاء ومن اراد .

وصلتنا صحف البريد الاخير وهي طافحة بالاخبار عن ابن رفادة واغارته على الحجاز . ولم يستلفت نظرنا ويوقف بصرنا الا الاخبار الملفقة والتي هي بعيدة كل البعد عن الصحة . ولا نعلم من هو هذا ابن رفادة وجماعته حتى تقام له كل تلك الضجة وتحبر من اجله تلك المقالات الطوال ويذهب في التكهن عن نتائج اعماله الى ابعد مدى . ولو كانت على شيء من الصحة او الحقيقة لهان الامر ولكنها تلفيق لاناس مستاجرين بالدرهم والدينار باعوا ضمائرهم وفقدوا وجدانهم في سبيل شهواتهم واغراضهم

والله اني اقرء ما كتبه اولئك عن ابن رفادة وعن ما تجمع حوله واضحك من سخف عقولهم . ومن ارسال الجمل جزافا بدون حساب كانهم يظنون ان اقوالهم ستجد آذانا تسمع لها والحالة انهم ضلوا الطريق اذ لا يسمع لاقوالهم الا بسطاء العقول ومع ذلك فما تلك الاقوال الا كسحابة الصيف عما قليل تنقشع فتبدو الحقيقة ظاهرة جلية لكل ذي عينين وللباطل جولة ثم تضمحل وعند ذلك تبيض وجوه وتسود وجوه .

والله لولا الآمال التي مني بها ابن رفادة ومن التف حوله ولولا المساعدات التي قدمت له لما قام وتحرك وهو بالامس لا يجد ما ياكل فضلا عن كونه يريد الاستيلاء على الحجاز (؟؟) ثم ان ابن رفادة يعرف . كما ان غيره يعرف ـ ان سيف ابن سعود اذا ضرب به فان الضربة تكون قوية قاطعة ولكنه مسكين قد اغتر بالاقوال وتنميقها وظن ان ذلك يجديه نفعا ولكن لما ان صار في المازق الذي لا يستطيع منه الخروج تبرأ منه الذين غرروه ووعدوه بآمال جسيمة ! وعما قريب ينتهي الامر ويلقى جزاء عمله وعند ذلك يظهر الخزي في وجه صاحبه ويلصق العار بثوب الساعي وراءه .

وانا نقول للمخلصين من المسلمين والعرب ـ لان هؤلاء هم الذين يهمنا امرهم ـ ان ابن رفادة قد حركته اصابع محبو الفتنة ومن اوقفوا انفسهم لاذكاء نارها . ولكن ابن سعود ورجال ابن سعود الذين وطأوا باقدامهم يوافيخ القوم وارغموا بسيوفهم انوف المتنطعين لا يهمهم بحول الله وقوته بن رفادة ولا كل من التف حوله ولا من يحركونهم ويدفعونهم الى الموت حتف انوفهم . كما انهم لا تهمهم الاقوال التي تذاع عنهم من مروجي الاراجيف ومختلقي الاكاذيب لانها بضاعة مزجاة عن قريب تبور .

وليتاكد العالم اجمع ان بن سعود الذي اظهرته الحوادث للعالم وعرفتهم به والتي لم تزده الا صلابة على صلابته وقوة على قوته ـ وذلك من فضل الله ـ سيبقى ساهرا على بلاده ويرد عنها اعتداء كل معتد

صدى المسر[illegible]

حول رواية
« انشودة الفؤاد »

باستدعاء خاص من م. قريما ـ احد المتعهدين لجلب هذا الشريط الناطق باللسان العربي ـ حضرنا بمسرح سينيما (الحمراء) الاندلسية الاسم والشكل وشاهدنا « الانشودة » التي وعدنا قراءنا في العدد الماضي بالتحدث لهم عنها هذا العدد .

ووفاء بالوعد نلخص لهم الرواية اولا . ثم نأتي بكلمة عن فن التمثيل السينيمائي نستعرض بها ما قامت وتقوم به مصر من مجهودات في هذا المجال وما يبذله بعض ادباء تونس من مساع لهذا الغرض وحاجتنا الاكيدة الى تنظيم عمل جدي نظهر به في هذا الميدان

***

فكرة الرواية : هنالك فكرة اجتماعية طالما جعلها الكتاب المصريون محور تاليفهم . وهذه الفكرة هي التنديد بزواج الشرقيين بالغربيات ـ او حتى معاشرتهم لهن ـ وتصوير ما يجره ذلك للعائلات الشرقية من دمار وخراب . وعلى نفس هذه الفكرة ترتكز رواية « انشودة الفؤاد »

فانت ترى ـ في اوائل الرواية ـ كيف كان (حسني) يعيش في فردوس من الهناء بين حليلته (نادرة) وصهره (ابراهيم) اخيها . وكيف كانت السعادة ترفرف بجناحيها الذهبيين على هذه العائلة الصغيرة الوادعة الامنة ...

ولكنك ترى بعد حين كيف انقلب ذلك الفردوس الهادي الى جحيم مسعر لا يطاق لقدوم راقصة اجنبية تدعى (ميراي) جاءت الى مصر سائحة وتعارفت بالثري (امين باشا) صاحب محلج القطن في سوهاج ذلك المحلج الذي يديره (ابراهيم) شقيق (نادرة) فكانت هذه الراقصة سببا في تقويض سعادة وهناء تلك الاسرة الثلاثية المطمئنة . فترى (حسني) يمضي الى السجن ! و (نادرة) تذهب الى القبر ! و (ابراهيم) يفقد بصره !

حيث الراقصة (ميراي) لم تكتف اغواء (امين باشا) حتى دفعته الى اسكانها بقصر فخم من قصور مدينة سوهاج التي بها محلجه واطيانه . بل مدت شباكها الى (حسني) ـ زوج (نادرة) ـ فاغوته هو الاخر حتى هجر من اجلها زوجته الطاهرة وانصرف بكليته الى تلك المراة البغي التي بعد ان اروت منه غلتها مدة جازته بان اقفلت في وجهه ابوابها ...

لكن اثناء تلك المدة التي انصرف فيها الزوج عن زوجته وقاست المسكينة امر الآلام وامضها ـ وهي حامل ! ـ كان هنالك شرير يدعى (عمر) يحاول اغواءها ... ولما فشلت محاولاته الاثيمة وقابلته تلك الزوجة الطاهرة باللطم والصفع عند ما اراد معانقتها كرها .. رأى ان الفرصة سانحة للانتقام فبادر باطلاعها على خيانة زوجها لها مع الراقصة (ميراي) . فتتضاعف آلام المسكينة وتشكو الى اخيها (ابراهيم) ما حل بها وهذا يسرع الى مسكن الراقصة يطلب منها ابعاد زوج اخته عنها فتجيبه بانها ابعدته من زمان ...

ولكن الشرير (عمر) يجد ان الفرصة قد سنحت له من جديد للانتقام من زوج (نادرة) فيسرع اليه ويوهمه باطلا بان صهره (ابراهيم) انما ذهب الى (ميراي) بقصد مطارحتها الغرام .. فيشتبك الزوج والصهر في جدال عنيف ويكون عمر على مقربة منهما ـ حذو مسكن الراقصة ـ ومعه بندقية اعدها خصيصا لهذا الموقف فلا يتوانى عن اطلاقها على ابراهيم المسكين ثم يدسها بجانب حسني البريء ويتسلل كالافعوان يخابر رجال الاسعاف تليفونيا بان هناك جريحا في الطريق العام ..

وهكذا يقبض على حسني عند ما يذهب الى زوجته ويجدها قد وضعت وليدتها (ليلى) ابنته التي تركها حاملا بها فيساق الى السجن ومنه الى الاشغال الشاقة . وتموت نادرة حزنا واسى . ويكون ابراهيم قد فقد بصره من الطلق الناري الذي اصاب عينيه .

***

ذلك هو روح الرواية . اما الحوادث التي جرت بعد ذلك فنرى انها زائدة ليس وراءها كبير فائدة ... اذ لو انتهت الرواية عند هذا الحد لكانت اروع في النفوس واوقع . وكانت اكثر تادية للمغزى الذي يرمي اليه مؤلفها وهو تشتيت العائلة الشرقية وخرابها عند ما تتدخل فيها اصابع المراة الاجنبية .

والحوادث التي تلت هذه الوقائع كانت بعد ١٦ عاما حيث كبرت الوليدة (ليلى) بين احضان خالها ابراهيم الكفيف البصر في ضيعة لامين باشا بالاقصر . وانتهى ابن الباشا احمد من مزاولة علم الطب باروبا فعاد يحمل شهادة طب العيون . فاحب ليلى واحبته وتكلل حبهما بالزواج . وجمعت المقادير بين ليلى وبين ابيها حسني الذي اعترف (عمر) ببراءته وهو على فراش الموت وتمت السعادة بعملية جراحية اجراها احمد لعيني ابراهيم فاعاد لهما نورهما المفقود واخذوا جميعا ينصتون الى ليلى وهي تترنم بانشودة الفؤاد التي كانت تتغنى بها امها نادرة وعلمها لها خالها ابراهيم الذي كان دوره ابدع ادوار الرواية كفاك ان القائم به هو الاستاذ جورج ابيض الذي يعرف التونسيون قيمة مقدرته الفنية وفائق نبوغه .

***

تلك خلاصة الرواية . وهي اول شريط ناطق باللسان العربي المبين . وقد راينا الاقبال على مشاهدتها عظيما جدا ورأينا هاتيك الجماهير المتراصة تصفق وتهتف لبروز كلمة الشرق وظهور العلم المصري ومرور موكب جلالة الملك فؤاد وغير ذلك

وهذا الشعور الجميل هو ـ كما قالت رصيفتنا « لسان الشعب » الغراء ـ تحية تونس الى شقيقتها مصر الناهضة

ومصر الآن تقوم باخراج عدة اشرطة عربية من هذا النوع بعضها تم وبعضها في طريقه الى التمام . ومن هذه الاشرطة روايات : (اولاد الذوات ـ زينب ـ وخز الضمير ـ تحت ضوء القمر ـ كفري عن خطيئتك ـ الضحايا . الخ ..) وهاهو المطرب الشهير الاستاذ محمد عبد الوهاب يعتزم اخراج شريط غنائي في القريب [illegible] » توزع [illegible] الذي اسمه : (مصطفى [illegible] الساحر الصغير) فيحضر لمشاهدة هذا الشريط الصحي الاجتماعي كثير من العظماء والكبراء في طليعتهم صاحب السمو الامير عمر طوسون باشا ويبدي اشد اعجابه .

تلك جهود مصر في سبيل هذا الفن فما هي جهود تونس ؟ ..

طبعا الجواب : لا شيء حتى الان !..

اذن فقد اصبح من المتحتم ان تتكون بيننا ـ سريعا ـ شركة تضع راس مال لهذه الغاية وتمدها ادارة البلدية بمعونتها المادية المناسبة وتستعين بذوي الخبرة في فن الاخراج السينيمائي وينظم لهذه الشركة كبار وكبريات ممثلينا وممثلاتنا فيعمل الجميع ـ يدا واحدة ـ لاخراج روايات تونسية تنشر بها نهضتنا الادبية والاجتماعية بين الاقطار والامصار

خصوصا وقد بلغنا الآن ان بعض ادبائنا قد وضعوا روايات لهذه الغاية كرواية (اليتيم) التي الفها الاستاذ محمد الحبيب ورواية (الانتقام المجرم) التي الفها الاديبان السيدان محمد زروق ومحمود بن عثمان .

فهل من تكاتف وتوازر في عمل جدي مفيد كهذا نستطيع ان ننتج منه روايات قيمة يمكن لنا ان نبعث باولاها الى شقيقتنا مصر فترد واجب الزيارة الى شريط انشودة الفؤاد ..؟

« مندوب الوزير »

في الجو المسرحي

قاعة بن سلامة

مساء يوم السبت ٥ ربيع الاول افتتح وطنينا السيد علي بن سلامة هذا المسرح الجميل الكائن بساحة الباساج اين كان « المسرح الكاملي » بحفلة بديعة حضر بها جمهور من الفنيين بينهم بعض الادباء وممثلي الصحف وكانت واسطة عقد الحفلة السيدة فضيلة خيتمي مطربة العواطف والشعور . وكان صاحب القاعة يقتبل الوافدين بفائق البشر والترحاب

وقد اشعرنا جنابه بان حفلات هذه القاعة ستقام كل مساء سبت وخميس . فنهنيه ونرجو له كامل النجاح فيما توفق له من ايجاد مسرح وطني في حين افتقار البلاد اليه .

فرقة منيرة

صبيحة يوم الاربعاء ٩ ربيع الجاري حلت بالتراب التونسي هذه الفرقة الفنية التي على راسها كبيرة مطربات الشرق السيدة منيرة المهدية لتقوم بيننا باحياء بعض حفلات زاهرة . كانت باكورتها حفلة مساء الاثنين بالمسرح العالمي (سينيما مونديال) وكان الاقبال بالغا حده . وستردفها بحفلات اخرى في نفس المكان . فنرحب بقدومها ونرجو لها اطراد الاقبال والنجاح

* النجم الرياضي *

مساء يوم السبت الاتي تقيم جمعية (النجم الرياضي) حفلتها السنوية الكبرى . وستقع هذه الحفلة بالمسرح الملوكي (سينيما رويال) بشاطئ حلق الوادي وستكون ذات برنامج متسع النطاق يمتد طول الليل

فعلى الذين يريدون نهضة مشاريعهم ومؤسساتهم القومية ان لا يتخلفوا عن هذه الحفلة الجميلة العائد دخلها الى صندوق هذه الجمعية النشيطة ولنا في همم انصار المشاريع الوطنية اعظم كفيل .

* النجم التمثيلي *

قامت فرقة هذه الجمعية التمثيلية النشيطة برحلة فنية ايام ذكرى المولد النبوي الشريف فسافرت من مقرها صفاقس ـ عاصمة الجنوب ـ قاصدة المهدية ـ عاصمة العبيديين ـ ومنها الى القيروان ـ عاصمة الاغالبة . فاخرجت بالمهدية رواية (فتح بيت المقدس) في مساء يوم المولد واخرجت بالقيروان روايتي (فتح بيت المقدس ـ تاجر البندقية) في مساء يومي الاحد والثلاثاء . فكان الاحتفاء بالفرقة كبيرا في الثلاث ليال التي احيتها بالمدينتين كما ان النجاح كان باهرا والاعجاب كان عظيما

ونحن نثني على هذه الجمعية الفتية التي سارت شوطا بعيدا في ميدان الرقي التمثيلي في مدة قصيرة خصوصا وان مداخيل تمثيلها قد تبرعت بها على الفقراء والمحتاجين بواسطة الجمعية الخيرية القيروانية

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

طبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ . تونس

وان الايام هي وحدها كفيلة لاظهار الحقا[ئق]
الباغي تدور الدوائر وما ربك بغافل عما يعمل الظا[لمون]

« ام القرى »

بيان اللجنة التنفيذية

للمؤتمر العربي العام
الى العالمين العربي والاسلامي
بشان حركة ابن رفادة

ارسلت الينا اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي العام بالقدس بعد ظهر امس البيان التالي :

ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي العام قد لفت نظرها ما ترمي اليه حركة ابن رفادة في شمال الحجاز فجعلت ترقب الحالة وتحاول جهدها للوقوف على حقيقة ما هو جار هناك حول العقبة وعلى ما يراد بهذه الحركة المصطنعة . فاتصلت بجهات عديدة ثم قررت قياما بالواجب الذي عليها ان تذيع على الامة العربية في سورية وفلسطين وشرق الاردن والحجاز والعراق ونجد واليمن وسائر الاقطار العربية البيان الآتي :

ان قيام ابن رفادة بحركته الباغية هذه محاولا الفتنة في اراضي صاحب الجلالة ملك نجد والحجاز وملحقاتها والحاق الضرر بكيان مملكة الحجاز . لم يخل من ايد خفية تحرك الباغي من وراء ستار لمآرب شخصية واستعمارية تتعلق بالعقبة وبمصير الحجاز المبارك .

واذا قدر لابن رفادة شيء من النجاح (لا سمح الله) في حركته ضمن الاراضي الحجازية فان ضرر ذلك يتناول معظم الحالة في شمال جزيرة العرب مما قد يدعو الى تبدل الوضع الجغرافي في الجزيرة

فاللجنة التنفيذية تبادر الى اعلان استنكارها الشديد لهذه الحركة وتلفت نظر ملوك العرب وامرائهم وزعمائهم وملوك المسلمين وقادة الراي في العالم الاسلامي الى الخطورة المترتبة على هذه الحركة التي يمثل ابن رفادة صورتها الظاهرة وهي بالحقيقة متصلة بمآرب شخصية استعمارية قبيحة تنذر حالة جزيرة العرب والحرمين الشريفين بخطر كبير .

وتدعو اللجنة كل عربي يغار على الجزيرة ويدرك ما يؤول اليه نجاح ابن رفادة من الاضرار والاذلال ان يبادر الى رفع صوته بالسخط والاستنكار وان يعمل كل ما في وسعه لاحباط هذه الحركة ودفعا لخطرها الكبير . ١٣ ربيع الاول ١٣٥١

اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي العام بالقدس

« الجامعة العربية »

العود للسياسة العربية

استثمار السياسات الاقليمية لفائدة القضية العامة

نشرت المقطم رسالة لمراسلها البيروتي لخص فيها حديث احد الرجالات الذين حضروا اجتماع اللجنة التحضيرية التمهيدي في القدس ناخذ منه ما يلي :

اجتمع في القدس السادة : يس باشا الهاشمي - رياض بك الصلح - وشكري بك القوتلي مع اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي والمؤلفة من السادة : عزت دروزة . وخير الدين الزركلي - وعجاج نويهض - وصبحي الخضرا وسواهم وتداولوا في موضوع عقد مؤتمر عربي عام

تنوسيت فـ... اقليمية وحذت سورية حذوها وكذلك شرقي الاردن والحجاز ونجد وفلسطين فتشعبت المساعي وتعددت طرق العرب بعد ما كانت واحدة واصبحت الحالة في شيء من التبلبل الذي يجدر ان يكون موضوع بحث لتلافيه وتداركه والعود الى سياسة الوحدة .

ومع ان هذه البلدان العربية ليست حرة في شؤونها بل جلها خاضع لنظام الانتداب فالسياسيون العرب المشتغلون بهذه السياسة الجديدة يرون ان وجود هذه الانتدابات لا يمنع من العمل للوحدة العربية ولا يعوق اهل هذه البلدان الراغبين في هذه الوحدة من السعي لتحقيقها مهما اشتدت سلطة الانتداب او الاستعمار

ونراهم يضربون الامثال على ذلك فيقولون لك إن هذه التجزئة التي منيت بها الوحدة العربية ليست غريبة او شاذة في التاريخ بل هناك امم كثيرة منيت بامثالها حينا كالامة الايطالية وقد كانت بقاعها مجزاة تسيطر عليها دول شتى الى ان قيض لها كافور وغاريبالدي وسواهما من الذين سعوا لضم شتات البلاد الايطالية وانتزاعها من بين ايدي النمسا من ناحية ومملكة نابولي والبابوية من جهة اخرى وجعلها دولة واحدة تتمتع بوحدة غير مجزاة ولا منتقصة ومن يدري من يقوم غدا في الامة العربية من امثال غاريبالدي فيسعى سعيه ويعمل عمله وما يمنع المؤتمر العربي الذي سيعقد قريبا ان يجعل من اولى مهامه البحث عن امثال هذا الرجل ؟

ثم ان القائمين بامثال هذه الحركة اليوم يرون ان السياسة الاقليمية التي تسير عليها الدول العربية الحديثة وان كانت مسيرة احيانا بايدي الاجانب لا تمنعها من ان تسن شرائع تكون قابلة لان تطبق في جميع هذه الاقطار فيقولون ماذا يمنع سورية وقد اصبحت ذات برلمان ووزارة من ان تقرر جعل الطوابع التي تستعمل في بريدها نفس الطوابع التي تستعمل في العراق مثلا او ما يمنع العراق ذا النظام المكي ان يقرر استعمال الطوابع التي تستعملها سورية مع مراعاة بعض المناسبات والظروف وبعض المناظر والمشاهد والرسوم في طبع هذه الطوابع بحيث تجعل لجميعها طوابع واحدة ؟

ان هذه فكرة قد لا يكون تحقيقها مستحيلا لا سيما بعد ما برهن بالفعل على ان سورية تمكنت من ان تقتبس الوان العلم العربي وتصطنع علما لها هو نفس العلم الذي يخفق اليوم على ربوع العراق وربوع الحجاز وشرقي الاردن مع فارق جزئي يمتاز به العلم السوري ولا تاثير له في مجمل العلم العربي

هذا بعض ما امكنني علمه من مرامي هذا الاجتماع الذي عقد في القدس وما زالت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر الذي يرجح ان يعقد في بغداد ساعية سعيها في سبيل استطلاع اراء ابناء البلدان العربية في عقده

ويمكنني ان الخص القواعد التي ستتمشى عليها الفئة العاملة لجمع هذا المؤتمر بما يلي :

١ - البلاد العربية وحدة لا تتجزا وكل ما طرا عليها من التجزئة لا تقره ولا توافق الامة العربية عليه .

٢ - توجيه الجهود الى وجهة واحدة هي استقلال البلاد العربية كلها استقلالا كاملا ومقاومة كل فكرة ترمي الى الاقتصار على العمل للسياسات المحلية الاقليمية

٣ - لما كان الاستعمار يتنافى مع كرامة العرب فالامة العربية ترفضه وتقاومه بكل قواها

ولا نظن ان في البلدان العربية بعد ما بلت السياسة الاوربية في بقاعها وعرفت غاياتها ووقفت على اسرار هذه الغايات بلادا لا تقر هذه المبادي لا سيما اذا فطن ساسة العرب الناهضون الان بهذه النهضة الجديدة الى مسالة واحدة ما برحت اداة تسخرها السياسة لقضاء اغراضها في الشرق وهي مسالة الاقليات .

انهم اذا عنوا بهذه المسالة في مؤتمرهم وقرروا كما قرر المرحوم سعد زغلول ازالة الفوارق الدينية والمذهبية في الوقت الذي ينشطون فيه حركة الوحدة العربية كان العمل مساعدا كبيرا على الفوز بمسعاهم وحملوا كثيرا من ابناء هذه الاقليات على تعزيز حركتهم

ولا نظن ان ما لهذا التضافر من جمع ابناء البلاد العربية من القدر في قوة هذه الامة يفوت علم رجال هذه السياسة اليوم فيعملون من هذه الناحية ايضا لزيادة قوتهم واذا عملوا بهذا كان هذا العمل من اجلى صحائف مؤتمرهم الذي عولوا على عقده ولعلهم يعلمون . (الايام)

[صد]ى الداخل

حوادث صفاقس

جرت حوادث اسيفة في مدينة صفاقس في الاسبوع الماضي كانت ولا تزال حديث الاندية ومظهرا من مظاهر استياء الفكر العام

وسبب الحادثة يرجع اولا الى عجرفة احد اليهود المشهورين بتعاطي الربا . وثانيا - وهو السبب الاعظم - تحيز كوميسار صفاقس تحيزا ظاهرا لجانب اليهود . فلو لم يكن هذا التحيز المقوت لما وصلت تلك الحوادث الى الحد المشؤوم الذي وصلت اليه .

وصورة الحادثة ان رجلا من الطرابلسيين مشهورا بحسن سيرته واستقامته يعمل منذ عدة سنين في مزارع المرابي الشهير المسمى فكتور ديدي (من رعايا ايطاليا) والتي صارت في ملكه بالطريقة المعروفة عند الراسخين علما في اطوار الربا والمرابين

هذا الطرابلسي يطلب من المرابي جانبا من المال ثمرة كده واقتصاده . جاء يوم الحادث طالبا ماله واجزاء الحساب فكان جواب المرابي المعتاد (بالقبض لا بالدفع) ان انهال بالشتم والضرب المبرح على اجيره المسكين

وتداخل بعض المسلمين باللوم على اليهودي فاشبعهم ضربا وشتما موجها لهم ولدينهم . فغضب هؤلاء غضبا لم يتجاوز حرمة القانون ووقع اعلام الكوميسار تليفونيا فجاء هذا سريعا ومن هنا ابتدات الحوادث المشؤومة التي تعكر جو الصفاء منها .

راى الكوميسار حالة الطرابلسي الجريح وراى اليهودي في حالة غروره وعجبه فامر برفع الجريح راجلا مخفورا كاحد الاشقياء وترك لليهودي الحرية المطلقة في الركوب على سيارته الضخمة . اذ ذاك حاول المسلمون منعه فوقف الكوميسار في وجههم هو واعوانه بكل شدة وقساوة وسلطوا عليهم الضرب حتى منعوا بالعزيز عليهم (المرابي ديدي) ونالوا ما يرغبون ولم يكتف الكوميسار بهذا الانتصار بل عمد الى الامر بالقاء القبض على بعض المسلمين .

لما راى المسلمون هذا التحيز المقوت قاموا بمظاهرة سلمية فتجمهر منهم نحو عشرة آلاف وقصدوا ادارة العامل للاحتجاج ضد سلوك الكوميسار وبينما هم يسيرون الى ادارة العمل اذا ببعض اوباش اليهود يطلقون العيارات النارية على المسلمين ويصيبونهم بالجروحات الخطيرة

وامام هذا الاعتداء اضطر المسلمون للدفاع عن انفسهم وصار التضارب متداولا بين الصفين . وقد جرح من المسلمين كثيرون لانهم كانوا عزلا من السلاح . بخلاف اليهود الذين كان غالبهم مسلحا لم يصابوا الا بضربات طفيفة

ولقد كانت سيرة عامل صفاقس في هذه الحوادث محمودة اذ لم يفعل ما فعل الكوميسار بل سار سيرة الحزم والعدل وبفضل رصانته وتداخل الجيش رجع الهدو النسبي وانتهت هذه الحوادث الاسيفة

ومما يلاحظ ان اربعة من المسلمين اضروا كثيرا باخوانهم وكل منهم يسمى عليا

فاما الاول فهو علي المرساوي عون بوليس والثاني علي الاكحل عون بوليس ايضا اضرا بكثير من المسلمين بالضرب المبرح والاهانات العديدة

اما العليان الاخران فهما علي بن رمضان وعلي السماوي اللذان قاما بدور التجسس على اخوانهم وتهويل الاخبار

اما الرابع فلا عذر له سوى المودة التي تربطه بصديقه اليهودي ولا حول ولا قوة الا بالله

وانا لناسف لهذه الحوادث المحزنة التي عكرت جو الصفاء بين عنصرين كانا متحابين ونوجه لومنا الشديد على سيرة الكوميسار التي كانت السبب الاقوى في هذه الحوادث الاسيفة

(مكاتبكم)

تهنئة

ذهلنا في العدد الماضي عن ذكر اسم حضرة الشاب النجيب الشيخ محمد المنجي ابن الشيخ الحاج محمد شقرون بين اسماء اصدقائنا الناجحين في امتحان التطويع هذه السنة . وهو من انصار « الوزير » واحبائه فنعتذر له عن هذا السهو . ونهنيه ووالده الوقور بهذا النجاح الباهر متمنين له مواصلة التقدم في مناهج العرفان .

الاخاء الممتاز

رصيفتنا مجلة (الاخاء) الغراء من المجلات الراقية التي لا تدخر جهدا في اتحاف قرائها بانفس المباحث وابدع المواضيع بين موضوع ومترجم وعلى الاخص من اللغة الروسية فهي المجلة الوحيدة التي تعني بنقل الادب الروسي الى قرائها بتعريب انيق ولهجة فصحى . زيادة على ما اشتهرت به هذه الرصيفة الحصيفة من صداقتها لتونس والتونسيين حتى انها لا يكاد يخلو احد اعدادها من ذكر شيء عنها .

وها هي اليوم - بمناسبة راحتها الصيفية - تصدر عددا ممتازا حافلا بالمواضيع الشائقة بين منثور ومنظوم وقد اشترك في تحريره الاساتذة :

سليم قبعين - محمد فريد وجدي - احمد شوقي . احمد زكي باشا - محمود ابو الوفاء - سامي الكيالي . كامل كيلاني - طاهر الطناحي . الدكتور شخاشيري - سيد ابراهيم - عيسى اسكندر معلوف - خليل مطران - محمد مصطفى الماحي - الدكتور زكي مبارك - الآنسة (الزهرة) - حنا خباز - الشيخ طنطاوي جوهري . - الاب انستاس ماري الكرملي - جميل لبيب خوري . احمد فهمي العمروسي . عبد المحمد ايراني - عبد الرحيم الشريف - علي محمد البحراوي - الدكتور احمد زكي ابو شادي الخ ...

والعدد محلى بكثير من الصور ومطبوع على ورق صقيل فنهني الرصيفة بخطوتها الجديدة ونحث ادباءنا على الاشتراك في هذه المجلة التي هي بحق تقرا « من الجلدة الى الجلدة » .

معلوم اشتراكها في تونس ٨٠ فرنكا العنوان صندوق البوسطة عدد ١٩٤٩ - مصر .

بين الصحف المصرية

وصحف تونس

تحت هذا العنوان دبج حضرة رصيفنا الحصيف الاستاذ (فؤاد شاكر) فصلا قيما نشره في العدد (٢٦) من مجلته (الحرم) الفيحاء فآثرنا نقله الى قراء (الوزير) ونصه :

نشرت مجلة الراديو في العدد (٥٦) رسالة لمكاتبها في تونس ملئت كلها سبابا وقذفا في حق سادة من وكرام التونسيين واعلام الادب والسياسة فيها . ولو ان تلك الرسالة تناولت عملا من اعمالهم العامة بالنقد لما كان ثمة اعتراض لان الرجال العموميين معرضون للنقد دائما وابدا . اما والامر كما نقول لم يكن مرادا منه غير السباب والقذف الصريحين . فقد عجبنا لفساد اخلاق بعض حملة الاقلام ومن يتطفلون على الصحافة واننا لنعتب على « الراديو » في نشرها تلك الرسالة الوقحة لذلك المراسل الموتور ... وتاخذنا الغضبة فنحاول ان نرد ذلك السباب الى مصدره وكاتبه . لولا اننا لا نحسن ذلك لان الادب وعفة القلم يابيان علينا مجاراته

اما صاحب « الراديو » فان كان لا يعرف اولئك السادة الذين تناولتهم رسالة مراسله وذكرتهم بالاسم الصريح ! مشفوعا اسم كل واحد منهم صفات اشتقها كاتبها من معين نفسه الذي لا ينضب !.. فنحن علاوة على معرفتنا الادبية باسمائهم النابهة الملحقة في سماء البيان والادب والسياسة . تعرفهم معرفة شخصية وتجمعنا بكل واحد منهم صلة صداقة متينة . تجلت لنا فيها اخلاقهم ونبلهم . ونتقدم بتعريفهم اليه - وهم :

الاستاذ حسين الجزيري صاحب جريدة النديم والاستاذ الطيب بن عيسى صاحب جريدة الوزير والاستاذ مصطفى بن شعبان رئيس تحرير جريدة الزهو والشاعر الاديب الاستاذ محمود بو رقيبه

هؤلاء هم الذين اساء اليهم مكاتب الراديو اساءة اخجلتنا . واخجلنا ان تكون موجهة اليهم في صحيفة مصرية .

وكلمتنا الى اولئك السادة الاعلاء اننا نرجوهم العفو والمعذرة . ونشير لهم الى ان المصريين كافة ليس فيهم من يجب ان يغمط لاحد من العاملين قدره او يبخسه حقه . اللهم الا اذا كان هناك بعض الشذوذ النكرات الذين لا يؤبه لكلامهم ولا لاندارهم ...!

ونعطف بالعتب كرة اخرى على صاحب الراديو لافساحه صدر مجلته للطعن في مثل اولئك الفضلاء .

ونقول بصفة عامة : ان الذي نتوقعه ونحبه ان يكون ان نرى التواؤم والوفاق يسود بين الصحافة الاسلامية لا المهاترة والمهانة والملاحاة الجوفاء التي لا يتسع لها الوقت ولا تسمح لها رفعة الصدر . فقد كانت صحافة تونس انبل موقفا واشرف نفسا لانها لم تقابل تلك المهاترة بمثل ما كان يجب ان تقابل به تماما . وانما ردت عن نفسها بالحسنى ولم تقذع .

وكلمة اخيرة نقولها لذلك المراسل : اننا وان تعمدنا رده بالادب النزيه . وبعفة القلم - في هذه المرة - الا انه في مرة اخرى قد يضيق الصدر عن كل ذلك فنضطر ان نحاربه لندفع عن اخواننا محاولة التعلق باهدابهم !

الوزير - في الماضي لما ابتدا مراسل الراديو حملته المغرضة على الصحافة التونسية وكتابها الذين لم يروا له قيمة في مجتمعهم ولم يرتضوا حتى الجلوس معه في اي مكان كنا نصحنا هذه المجلة بابعاد هذا المراسل خوفا من بوارها ازاء رواج زميلاتها الصحف الشرقية وبما انها لم تصغ لنصيحتنا فقد تركناها وشانها وها هي نتيجة بوارها قد ظهرت للعيان .

كما كنا اعرضنا عن نشر فصول مكاتبها الجاهل المغرض من قبل (اذ اجمع ارباب الصحف التونسية على رفض كل كتابة تاتيهم من امثال مراسلها الجاهل الحسود) .

وكان من راينا ان نقفل معها الباب وندعها تنشر كل ما يرد عليها اذ لا يضر السحاب نبح الكلاب . حتى قام احد عقلاء كتاب مصر واهل الخبرة منهم الذين يعرفون رجال الصحافة التونسية فتطوعوا بالدفاع عنهم مثل الاستاذ (فؤاد شاكر) الذي كان زار البلاد التونسية وتعرف برجالها فعرف منزلتهم واقدارهم فبامثال هذا الفاضل ترفع معرة الجهل عن اخواننا المصريين (اذ لا يعرف الفضل الا ذووه)

(معجزة الحب)

شريط عربي موسيقي غنائي

لاول مرة يعرض بتونس هذا الشريط السينيمائي وسيكون عرضه بالمسرح العالمي (سينيما مونديال) ابتداء من يوم الاثنين المقبل - ٨ اوت - فالايام الموالية

ولعلنا ننشر في العدد الاتي الى قرائنا كلمة تحليلية عن هذا الشريط لمندوبنا المسرحي كما نشرنا لهم في العدد الفارط كلمة عن شريط (انشودة الفؤاد) تلك الكلمة الفنية القيمة التي تلقاها القراء بكامل الرضى والاعجاب

لفائدة الخيرية الاسلامية

حفلة كبرى بالمرسى

ستقام حفلة طرب يوم الاحد الاتي بمقهى (اسفصاف) الغرض منها مساعدة مشروع الخيرية الكبير اذ القدر المتحصل سيتبرع به عليها

وبما ان العمل خيري بحت فقد تكلفت المطربة المبدعة السيدة فضيلة ختمي بترؤس فرقة الطرب وسيشاركها الفنيان السيد خميس ترنان والسيد محمد التريكي

اما التذاكر فتباع من الان بمحل تجارة السيد صالح جمعه (قصر الملابس) بنهج الجزيرة وبمقهى (الصفصاف) فاقتنوا تذاكركم يا انصار الخيرية قبل النفاد

صدى

زهرات « فتى الجبل » :

صفح الحبيب

هفوت .ولكن دون عمد . وانني ❊ لذو ثقة من ان قلبك لي يصفو
فللحب احوال . وللصب غمرة ❊ وللمرء ان يخطي وللجفن ان يغفو
وما انت ممن يسخطون لغفوة ❊ ولا الغادة المراح في غمرتي تجفو
فعفوا حياتي عن فتاك وسامحي ❊ فمثلي من يهفو ومثلك من يعفو !!

« فتى جبل المنار »

الى الضيوف الكرام (١)

ازوار ارض الفاتحين حللتم ❊ على الاهل السهل الخصيب ورحبه
حللتم . فضاء النور في جنباتها ❊ فانتم كمثل البدر حف بشهبه
اذا نحن حيينا « صفاقس » فيكم ❊ واظهر كل ما يجيش بقلبه
فانا نحيي اخوة ونجلهم ❊ ونهتف بالشعب الكريم وحبه
وقدما عرفناكم كراما اجلة ❊ وكلكم ضم العلا طي ثوبه
حبوتم (مقام الصاحبي) بحبوة ❊ فنلتم رضى آل النبي وصحبه
فطوبى لكم هذه المبرة انها ❊ لتبقى على كر الزمان وحقبه
حداكم الى الفعل الجميل علاكم ❊ وايمان من يبغي مثوبة ربه
ومشلكم اهل لكل مروءة ❊ وتبجيل نشء « القيروان » وشيبه
وهذا صعيد قدس الله ارضه ❊ بما سال من دم زكي بتربه
وهذا (مقام) شرف الله ربه ❊ وشرفنا لما سكنا بقربه
فان تكرموا هذا الضريح بتحفة ❊ فاكرامكم يطويه كل بجنبه
وحسبكم هذا « الاطار » فانه ❊ احاط بودينا فكانا بصلبه
ويرمي مع التوحيد لله ربنا ❊ الى وحدة الود المتين ودابه !

(القيروان) « محمد الحليوي »

١) - نشرنا بالعدد الماضي تفاصيل الاحتفالات القيروانية الشائقة المقامة لذكرى المولد النبوي الشريف . وذكرنا الهدية الجميلة التي قدمها وفد صفاقس وهي اطار مطرز بكلمات التوحيد وبيت شعر ودادي . وهذه قصيدة الاستاذ الحليوي التي القاها على اسماع الوفد بمقام السيد الصاحب

خواطر :

الاولى والاخرى !

« تشطير » (١)

(وقائلة : قد عدت بعد تباعد) ❊ وكان بظني لا تعود لنا الدهرا !
فكيف رجعت اليوم بعد تنافر ❊ (وطول فراق مر شهرا بلي شهرا)
(فقلت لها : حقا تباعدت صورة) ❊ وهيهات سلواني ولي كبد حرى
وقلبي رهين في هواك متيم ❊ (وانت بقلب الصب يا منيتي ادرى)
(لئن كنت امضي نحو غيرك فترة) ❊ فلن يحجب الماضي ولن تخمد الذكرى
وان كنت اطوي في ضلوعي لوعتي ❊ (واسكت مضطرا على ذكرك الشعرا)
(فما ذاك عن سلوى ولا هو عن قلى) ❊ ولكن لي قوما يرون الهوى كفرا
وانت حياتي بل ومهجة مهجتي ❊ (ولكن ظروف الدهر تبعدني قسرا)
(وها انا مهما طفت لا بد عائد) ❊ ومأوى الى بيت قعيدته الشعرى (٢)
فلا تحسبي طول البعاد مؤثرا ❊ (فانت هي الاولى وانت هي الاخرى)

(دلس) الجزائر (فتى وادي سوف)

حظ الاديب

لن اسيء الظن فيك ابدا ❊ فاذا شئت عطاء فامنعي
انما اللوم على النحس الذي ❊ كلما اذهب القاه معي ..
لو غسلت الثوب ابغي نشره ❊ اقسمت شمس الضحى لم تطلع
او قصدت النهر اروي ظمإي ❊ لاشتكى النهر جفاف المنبع
ولواني تلمس التبر يدي ❊ حول التبر ترابا اصبعي !!

- عن عدد (الاخاء) الممتاز . « محمود ابو الوفاء »

١) - يذكر متتبعو ادبياتنا اننا كنا نشرنا لهم عدة طرائف شعرية بعنوان (خواطر) وبامضاء (فتى وادي سوف) ثم احتجبت عنهم تلك الخواطر مدة ولكننا عند ما نشرنا في العدد الفارط زهرة (فتى الجبل) التي عنوانها : « الاولى والاخرى ! » ارسل لنا (فتى الوادي) هذا التشطير البليغ الذي وضعه لها .

(٢) - الشعرى : اسم لاحد الكواكب . وقعيدة البيت : المراة الساكنة به

اداب المعلمين

من علمائنا المثقفين بالعلوم العربية والفنون الغربية والمولعين باكتشاف كنوز الاقدمين الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب فهو لا يزال يداب وراء ترقية مجتمعنا التونسي وافادته بنصيب مما اعطاه الله من المواهب والعلم الغزير والاطلاع الكبير والالمام الكلي باللغتين (العربية والفرنسية)

على اننا اذا احتجنا الى اديب وجدناه في الطليعة والى عالم متفنن رايناه في المقدمة والى اقتصادي شاهدناه في الصف الاول والى بحاث ومكتشف تحققنا انه فذ في هذا الميدان . وبالاحرى ان املنا ظهور مواهبه لعالم الوجود كان عند ظننا به فانه قطب دائرة النشر والتاليف لكتبه ولآثار الاقدمين من المؤلفين . وان تمنينا وجود مشاريع وشركات ببلادنا كان الاسبق الى تاسيسها بل في ايجادها من عالم الخيال الى عالم الوجود حتى لقب بمؤسس الشركات الاقتصادية . وان ترجى المولعون بالفنون التقاط الدرر من فيه كان مجيبا لدعوتهم بدروسه القيمة التي كان يلقيها بالمدرسة الخلدونية وبمدرسة الاداب العربية والترجمة العليا وبالمسامرات والمحاضرات في شتى المواضيع وبتعدد الاماكن

ومع خدماته الكبرى للعلم والاداب والاقتصاد فله مزايا اخرى على التمثيل والموسيقى منذ كان احد المؤسسين لجمعية (الشهامة العربية التمثيلية) بتونس ومذ عين رئيسا لوفد الموسيقى التونسي بمؤتمر الموسيقى المصري اخيرا

اما تاليفه فتكاد لكثرتها لا تحصى ومعظمها قد طبع او سيطبع

ولهذه العبقرية النادرة فقد اقامت الجمعية الخلدونية حفلة تكريمية للوفد الموسيقي التونسي اخيرا وكان هو راس المحتفل بهم والمبالغ في تكريمهم حيث رفع راس التونسيين عاليا بمصر الناهضة

حقا ان هذا الفذ نعمة انعم الله بها على التونسيين في هذا العصر .

هذه النبذة من تاريخ حياة هذا الرجل العظيم اطالها الله كمقدمة لتقريظ الكتاب الذي طبعه اخيرا مما دون محمد بن سحنون التنوخي عن ابيه رضي الله عنهما

وشهرة الامام سحنون تغني عن التعريف اذ هو رجل مدينة القيروان في عهده علما وعملا

وكما ان للاستاذ عبد الوهاب مزية النشر والاذاعة له ايضا فضل تصحيحه والتعليق عليه جزاه الله الجزاء الاوفى

وبما ان هذا الكتاب يحتوي على نيف وسبعين صفحة وتصعب جدا الاحاطة بمادته ومضمونه فالواجب احالة قرائنا على مطالعة نفيس التاليف حتى يستقوا من منبعه الاصلي . ولا شك انهم يقبلون عليه بتلهف نظرا لمنزلة المؤلف في العهد الماضي ومنزلة الناشر في العصر الحاضر

وفي الاخر ندعو الله ان يكثر من امثال هذا النابغة حتى يساعدوا بلادنا على نهضتها الاجتماعية

سبحان من تفرد بالبقاء

نعت القيروان فاضلا من خيرة فضلائها وعفيفا من اعز نخبتها وماجدا من اشهر اماجدها وشريفا ينتمي الى الشجرة الطاهرة والدوحة النبوية الا وهو المرحوم السيد محمود النجار من اجمعت على محبته القلوب فكان نعيه مدخلا الاسف على كل من عرفه (سواء بالقيروان او بغيرها) فعرف فيه الاخلاق الحسنة والشيم المرضية

ونحن اصالة عن انفسنا ونيابة عن اماجد القوم نعزي انجال الفقيد وافراد عائلته بلا تخصيص في هذا المصاب الجسيم داعين للفقيد بالرحمة والرضوان ونعيم الجنان